

النحلة العاملة

هشام أحمد
هيا نتعلم



فِي صَبَاحٍ مُّشْرِقٍ، خَرَجَ رَيِّعٌ وَرَحَابٌ فِي
نُزْهَةٍ إِلَى بُسْتَانٍ هَادِيٍّ.
كَانَتْ الْأَشْجَارُ خَضِرَاءَ وَالْأَزْهَارُ
مُتَفَتِّحَةً تَنْشُرُ عِطْرَهَا فِي الْأَجْوَاءِ.
وَيَيْنَمَا الطِّفْلَانِ يَسْتَفْتِعَانِ بِجَمَالِ الْمَكَانِ
سَمِعَا طَنِينًا لَطِيفًا يَقْتَرِبُ مِنْهُمَا شَيْئًا
فَشَيْئًا فَإِذَا نَحْلَةٌ رَقِيقَةٌ تَقِفُ عَلَى زَهْرَةٍ
قَرِيبَةٍ.

تَقَدَّمَتْ رَحَابٌ بِخُطَى هَادِيَّةٍ نَحْوَ الزَّهْرَةِ، ثُمَّ
مَالَتْ بِجَسْمِهَا لِتُرَاقِبَ النَّحْلَةَ الصَّغِيرَةَ
وَقَالَتْ بِلُطْفٍ:
«يَا نَحْلَتِي الْجَمِيلَةَ، أَرَاكِ تَطِيرِينَ نَشِيطَةً
بَيْنَ الْأَزْهَارِ، هَلْ تَسْتَرِيحِينَ أَحْيَانًا؟»
فَتَوَقَّفتِ النَّحْلَةُ عَنِ الطَّنِينِ لَحْظَةً، وَزَفَرَتْ
بِجَنَاحَيْهَا الرَّقِيقَيْنِ، ثُمَّ أَجَابَتْهَا بِصَوْتٍ
هَادِيٍّ وَلَطِيفٍ:
«أَنَا أَسْتَرِيحُ قَلِيلًا، وَلَكِنِّي أَحِبُّ الْعَمَلَ،
فَالْعَمَلُ يَجْعَلُنِي سَعِيدَةً، وَيُسَاعِدُ الطَّبِيعَةَ
عَلَى الْحَيَاةِ وَالْإِزْدِهَارِ.»



سرب العصافير

هشام أحمد
هيا نتعلم



مجاناً

انْقَسَمَ السَّرْبُ إِلَى فَرِيقَيْنِ فَذَهَبَ
الْفَرِيقُ الْأَوَّلُ إِلَى مَكَانٍ بَعِيدٍ مُلْهِيًا
الْحَمَامَ بِصَوْتٍ وَضَجِيجٍ مُتَعَمِّدٍ.
وَفِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ، اسْتَعْلَى الْفَرِيقُ
الْآخَرُ غِيَابَ الْحَمَامِ وَبَدَأَ بِلِتْقَاطِ
الْحُبِّ بِنِظَامٍ وَنَشَاطٍ.
قَالَتْ إِحْدَى الْعَصَافِيرِ بِفَخْرٍ: «هَـ
نَحْنُ الْآنَ نَجْمَعُ قُوَّتَنَا بِلا خَوْفٍ،
وَنَسْتَفِيدُ مِنْ كُلِّ دَقِيقَةٍ».



بِمُسَاعَدَةِ الْحِيلَةِ وَالذَّكَاءِ تَمَكَّنَتْ
الْعَصَافِيرُ مِنْ جَمْعِ كَمِّيَّةٍ كَافِيَةٍ مِنْ
الْحَبِّ لِتَذْيِيرِ شِتَائِهِنَّ الطَّوِيلِ.
قَالَتْ الْعَصْفُورَةُ مُبْتَسِمَةً: «بِفَضْلِ
التَّعَاوُنِ، الصَّبْرِ، وَالتَّخْطِيطِ الذَّكِيِّ،
نَمْتَلِكُ مَا يَكْفِينَا لَوْقْتِ طَوِيلٍ».
وَرَدَّتْ الْعَصَافِيرُ الْأُخْرَى: «نَعَمْ، لَقَدْ
تَعَلَّمْنَا أَنَّ الْقُوَّةَ فِي الْوَحْدَةِ وَالْحِيلَةَ
تَجْعَلُنَا أَقْوَى مِنْ أَيِّ عَائِقٍ».

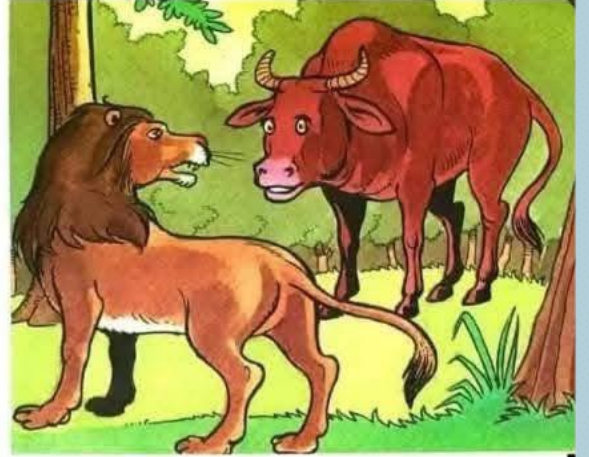


التيران والأسد

هشام أحمد
هيا نتعلم



جاء الثور الأحمر فصاح الأسد
كالعادة. فكرر الثور الأحمر
نفس الحيلة: "أنا قليل اللحم
انتظر الثور الأسود فهو أكبر
مني."
فوافق الأسد مرة أخرى. ظن
أن الصيد سيكون أكبر.



وصل الثور الأسود، فهدر الأسد:
"من أنت؟"

ولكن الثور الأسود لم يخف، وقال
بثبات: "أنا الثور الأسود، وقد علمت
بما فعلت. نحن الثيران الثلاثة، ولن
نسمح لك بالسيطرة علينا بعد
اليوم!"

فخرج الثور الأبيض والأحمر ووقفوا
إلى جانبه وقالوا معاً: "قوتنا في
اتحادنا!"





هشام أحمد
هيا نتعلم

لواحد سنوي

الأرانب والفيل

السنة رابعة
الوحدة الاولى

مجاناً

في اليوم التالي، واجه الأرنب الكبير
الفيل بثبات وقال له:
"يا صديقي نحن نزرع لنعيش.
إن كل واحد أخذ ما ليس خربت
الأرض."
فاحمر وجه الفيل خجلاً وأجاب
بصوت خافت:
"لم أكن أعلمُ اعتذرُ لكم."



ومضت الأيام، فنما الحقل مُجدداً،
وأصبح جميلاً مُمتلئاً بالجزر الكبير.
فرحت الأرانب وقال الأرنب الكبير
مُبتهجاً:

"بالعمل، والصبر، والحكمة ننجح!"
فأهدى الفيل للأرانب حُفنة فواكه
كتعويض وأصبح صديقاً وفياً لهم.





هشام أحمد
هيا نتعلم

نساء صداقة

مجاناً

فِي صَبَاحِ رَيْبَعِيٍّ مُشْرِقٍ، خَرَجْتُ مَعَهَا إِلَى
الْحَدِيقَةِ لَتَقْطِفَ أَزْهَارًا جَمِيلَةً بِمُنَاسَبَةِ عِيدِ
الْأُمّهَاتِ. كَانَتْ تَقُولُ بِفَرَحٍ:
«سَأَجْمَعُ هَذِهِ الْوُرُودَ لِأَقْدِمَهَا كَهَدِيَّةٍ!»
وَبَيْنَمَا هِيَ تَقْطِفُ تِلْكَ الْأَزْهَارَ سَمِعَتْ طَنِينًا
قَوِيًّا يَقْتَرِبُ مِنْهَا فَأَنْزَعَجَتْ وَنَظَرَتْ حَوْلَهَا
بِدَهْشَةٍ.
إِذْ بِهِذِهِ النَّحْلَةِ الصَّغِيرَةِ تَقِفُ غَاضِبَةً عَلَى
وَرْدَةٍ وَتَقُولُ بِنَبَرَةٍ جَادَّةٍ:
«لَا تَقْطِيفِي كُلَّ الْأَزْهَارِ فَلَنْ يَبْقَى لَنَا مَا نَعْمَلُ
عَلَيْهِ!»



تَوَقَّفَتْ مَعَهَا مُتَعَجِّبَةً وَقَالَتْ بِاسْتِغْرَابٍ:
«لِمَذَا تَحْتَاجُونَ هَذِهِ الْأَزْهَارَ؟ أَنَا
سَأَزِينُ بِهَا هَدِيَّتِي!»
فَرَدَّتِ النَّحْلَةُ بِصَوْتِ هَادِيٍّ بَعْدَ الْغَضَبِ:
«يَا صَدِيقَتِي نَحْنُ نَأْخُذُ مِنَ الزُّهُورِ
الرَّحِيقَ ثُمَّ نَحْمِلُ غُبَارَ الطَّلَعِ بَيْنَ
الزُّهْرَاتِ وَهَكَذَا نُسَاعِدُ هَذِهِ الطَّبِيعَةَ
عَلَى النُّمُوِّ وَالْإِزْدِهَارِ.»
وَأَضَافَتْ قَائِلَةً:
«إِنَّنَا نَحْتَاجُ الْأَزْهَارَ لِنَصْنَعَ الْعَسَلَ
وَيَدُونَهَا لَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَعْمَلَ.»

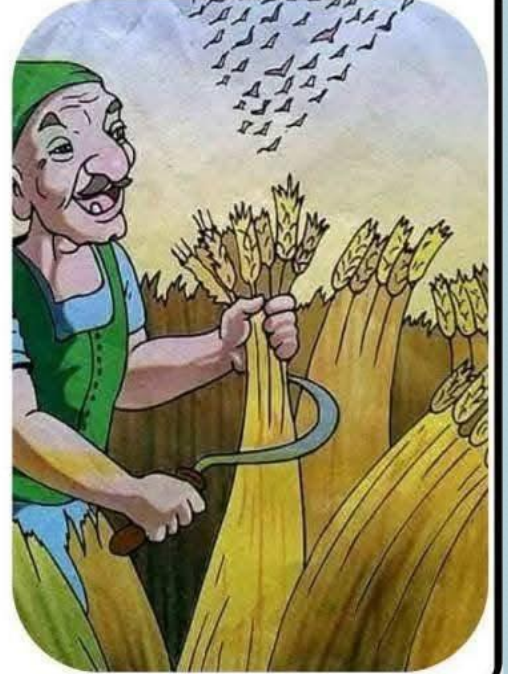


سرب العصافير

هشام أحمد
هيا نتعلم

مجاني

ذات صَبَاح مُشْمِسٍ، اجْتَمَعَتْ سِرْب
العَصَافِيرِ فِي البُسْتَانِ، يَتَحَدَّثُونَ
بِحَمَاسٍ عَنِ مُوسِمِ الحَصَادِ.
قَالَتْ العَصْفُورَةُ: «حَانَ الْوَقْتُ لِالتَّقَاطِ
الحَبِّ فِي كُلِّ عَامٍ نَدَّخِرُ مُوَوَّنَتَنَا لِلشَّتَاءِ
القَارِصِ».
أَضَافَ أَحَدُهُمْ: «لَنْ نَتَأَخَّرَ فَعَلَى الكُلِّ أَنْ
يَتَحَضَّرَ وَيَجْمَعَ مَا يَسْتَطِيعُ».
وَبِهَذَا بَدَأَ السَّرْبُ اسْتِعْدَادَهُ بِكُلِّ نَشَاطٍ
وَنِظَامٍ.



وَلَكِنْ فِي هَذَا الْعَامِ وَجَدَتْ
العَصَافِيرُ صُعُوبَةً فِسِرْبِ الحَمَامِ كَانَ
يَتَحَرَّكُ بِحَذَرٍ وَيَمْنَعُهُمْ مِنَ الْوُصُولِ
إِلَى الحَبِّ.
قَالَتْ العَصْفُورَةُ مُتَأَسِّفَةً: «لَا
أَسْتَطِيعُ التَّقَاطَ الحَبِّ مَعَ وُجُودِ هَذَا
الحَمَامِ، يَبْدُو أَنَّ خُطَطَنَا سَتَفْشَلُ».
أَضَافَ صَدِيقُهَا: «إِنَّ صَبْرَنَا ضَرُورِيٌّ
وَعَلَيْنَا البَحْثَ عَنِ حَلٍّ ذَكِيِّ».



سرب العصافير

هشام أحمد
هيا نتعلم

مجاناً

سَمِعَ الْعَنْكَبُوتُ شَكْوَى الْعَصَافِيرِ
فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِمْ بِلُطْفٍ وَقَالَ:
"يَا أَصْدِقَائِي تَذْكُرُوا حِينَ
نَسَجْتُ خُيُوطِي فِي الْغَارِ فَحَمَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَعْدَاءِ!
اسْتَغْمِلُوا الذِّكَاءَ وَابْتَكِرُوا حِيلَةً
تُخْرِجُكُمْ مِنْ هَذِهِ الْمِحْنَةِ."
فَتَشَجَّعَ السَّرْبُ وَتَهَامَسَ قَائِلًا: لَنْ
نَسْتَسْلِمَ!



فَكَّرَتِ الْعَصَافِيرُ مَعًا وَقَالَتْ:
«لِنَقْسِمَ أَنْفُسَنَا إِلَى فَرِيقَيْنِ هَكَذَا
نَتَحَايَلُ عَلَى الْحَمَامِ وَنَدْخِرُ
قُوَّتَنَا».

أَضَافَ أَحَدُهُمْ: «فَرِيقٌ يَذْهَبُ إِلَى
مَكَانٍ بَعِيدٍ لِيُلْهِىَ الْحَمَامَ وَالْفَرِيقُ
الْآخَرُ يَلْتَقِطُ الْحَبَّ فِي غِيَابِهِ».
وَبِهَذَا بَدَأَتِ الْأَفْكَارُ تَتَشَكَّلُ
وَالذِّكَاءُ يُقَوِّدُهُمْ إِلَى التَّنْفِيزِ.



الأرانب والفيل

هشام أحمد
هيا نتعلم



مجاني

عادَ الأرنبُ الصغيرُ مِنْ جَمْعِ
العُشبِ فَرَأَى الحقلَ مُخَرَّبًا
جزئيًّا فصرخَ بِحُزنٍ:
"يا الله! مَنْ فَعَلَ هَذَا؟"
وبكت زوجته قائلةً:
"ذهبَ تَعْبُنَا سُدَى!"



جلستِ العائلةُ عند ظلِّ
شجرةٍ وارفَةٍ تُفَكِّرُ في حالها.
قال الأرنبُ الصغيرُ بأسى:
"لا أريدُ أَنْ نَسْتَسَلِمَ، ولكن
ماذا نفعل؟"



مهارة العنكبوت

هشام أحمد
هيا نتعلم



مجاني

يَوْمَ الْأَحَدِ خَرَجَ حُسَامٌ مَعَ
أُخْتِهِ أَرَوَى إِلَى حَدِيقَةِ
الْمَنْزِلِ لِلْهُوَ وَالْمَرْحِ.
وَبَيْنَمَا هُمَا يَتَجَوَّلَانِ، أَبْصَرَ
حُسَامٌ عَنكَبُوتًا نَسَجَتْ بَيْتَهَا
بَيْنَ الْأَغْصَانِ فَبَدَا الشَّبَكُ
كَتَاجٍ لَامِعٍ يَتَلَأَلُ فِي الضَّوْءِ



لَكِنَّ حُسَامًا عَلَى الْفُورِ أَرَادَ
ضَرْبَ الْعَنكَبُوتِ بِعَصَاهُ وَقَالَ
غَاضِبًا:
"لِمَاذَا تَنْسَجِينَ خِيوطَكَ هُنَا؟
أَنْتِ حَشْرَةٌ لَا فَايِدَةَ مِنْكَ!"
وَرَفَعَ يَدَهُ لِيُسْقِطَ الشَّبَكُ،
فَاهْتَزَّتِ الْخِيوطُ كَأَنَّهَا
تَسْتَعِيْثُ.



النملة العاملة

هشام أحمد
هيا نتعلم

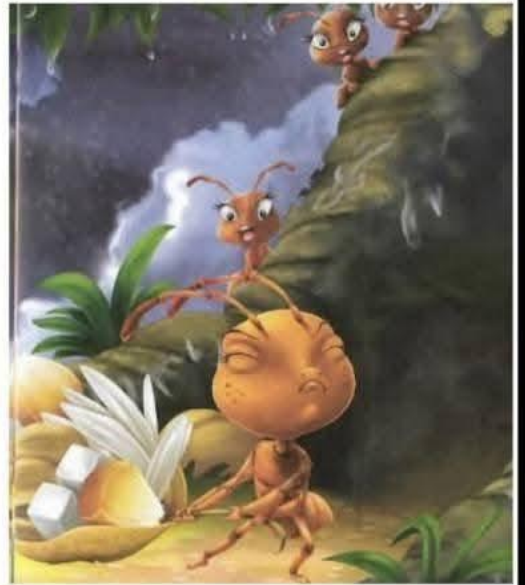


مجاني

خَافَتِ النَّمْلَةُ أَنْ يَذُوبَ الشُّكَّرُ
بِسَبَبِ الْمَطَرِ أَخَذَتْ تَفَكَّرُ قَائِلَةً:
«لَنْ أَتْرُكَهُ يَتَلَفُ فَهُوَ قُوَّتُنَا!».
فَاسْتَجْمَعَتْ قُوَّتَهَا وَخَرَجَتْ
مُجَدِّدًا تَحْمِلُ الْقِطْعَ الصَّغِيرَةَ
وَتَحَاوِلُ وَهِيَ تُغَالِبُ التَّعَبَ
وَالْمَطَرَ.



بَعْدَ جُهْدٍ كَبِيرٍ، وَصَلَتِ النَّمْلَةُ
الْعَامِلَةُ إِلَى جُحْرِهَا وَوَضَعَتْ
الشُّكَّرَ فِي مَخْزَنِ الطَّعَامِ.
تَنَهَّدَتْ بِرَاحَةٍ ثُمَّ قَالَتْ بِفُخْرٍ
وَابْتِسَامٍ صَغِيرٍ:
«مَنْ يَتَّعَبُ يَجْنِي الثَّمَارَ وَالصَّبْرُ
مِفْتَاحُ النَّجَاحِ».
فَرَقَصَتِ النَّمَلَاتُ فَرَحًا بِوُصُولِ
هَذِهِ الْغَنِيمَةِ ...





هشام أحمد
هيا نتعلم

لواحد سنوي

التيران والأسد

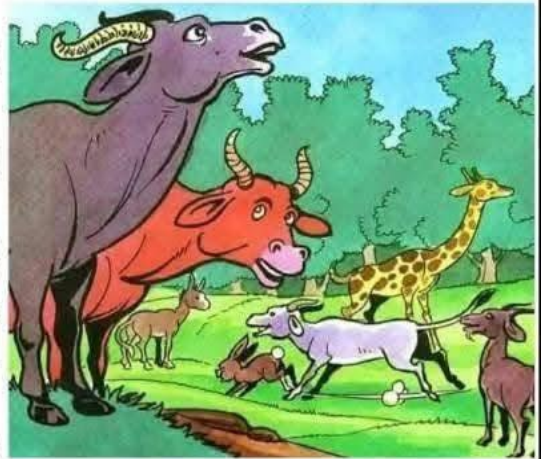
السنة رابعة
الوحدة الاولى

مجانتي

تَقَدَّمَ الثَّيْرَانُ الثَّلَاثَةُ
بِحُطُواتٍ ثَابِتَةٍ وَدَفَعُوا الْأَسَدَ
دَفْعَةً قَوِيَّةً فَسَقَطَ فِي النَّهْرِ
غَاضِبًا يَصْرُخُ وَمَحَا الْمَاءَ
غُرُورَهُ وَكِبْرِيَاءَهُ. وَعَادَتِ
الْحَيَاةُ تَتَحَرَّكُ فِي الْغَابَةِ بِلا
خَوْفٍ.



اجْتَمَعَتِ الْحَيَوَانَاتُ حَوْلَ
الثَّيْرَانِ تَهْنِئُهُنَّ وَتُبَارِكُ
شَجَاعَتَهُنَّ، وَقَالَتْ بِصَوْتٍ
وَاحِدٍ: "الْعَدْلُ يَنْتَصِرُ دَائِمًا،
وَمَنْ يَتَّعَاوَنُ لَا يُهْزَمُ!" وَعَادَ
الْهُدُوءُ وَالْأَمْنُ إِلَى الْغَابَةِ،
وَزَرَعَتِ الْحَيَوَانَاتُ الْأَمَلَ مِنْ
جَدِيدٍ.





مجاني

تدخلت أختهُ أروى سريعا و منَعته ثم
قالت بِحِكمَةٍ:
"تَمَهَّلْ يا أخي فَكُلُّ مَخْلُوقٍ لَهُ دَوْرٌ فِي
هَذِهِ الْحَيَاةِ."
وَفَجْأَةً، سَمِعَا صَوْتًا رَقِيقًا يَنْسَابُ مِنْ بَيْنِ
الْخُيُوطِ:
"عَلَى رِسْلِكَ يَا صَدِيقِي! لَوْ عَلِمْتَ فَضْلِي
لَمَا هَمَمْتُ بِإِيذَائِي. فَقَدْ حَمَيْتُكَ مِنْ لَسْعَةِ
زُنْبَارٍ شَرِيسٍ مِنْ قَبْلُ."



وَتَابَعَتِ الْعَنْكَبُوتُ بِفَخْرٍ وَهُدُوءٍ:
"نَسْجِي فَنُّ وَقَدَرَتِي الْهَامُّ وَقَدْ ذَكَرَ اسْمِي
فِي الْكِتَابِ الْكَرِيمِ. وَأَمْسِ وَقَبْلَ أَنْ يَضُرَّكَ
الرُّنْبَارُ وَقَعَ فِي شِبَاكِي فَقَضَيْتُ عَلَيْهِ
فَنَجُوتَ بِفَضْلِ اللَّهِ."
عِنْدَهَا بُهِتَ حُسَامٌ وَأَلْقَى الْعَصَا خَجَلًا
وَقَالَ مُعْتَذِرًا:
"شُكْرًا لِكَ أَيْتَهَا الْعَنْكَبُوتُ الْمَهَارَةُ! تَعَلَّمْتُ
أَنَّ كُلَّ مَخْلُوقٍ لَهُ قِيَمَتُهُ."
وَصَفَّقَتْ أَرْوَى فَرِحَةً ثُمَّ قَالَا مَعًا:
"سُبْحَانَ اللَّهِ! مَا أَعْظَمَ حِكْمَتَهُ فِي خَلْقِهِ!"





هشام أحمد
هيا نتعلم

لواحد سنوي

في الاتحاد قوة

السنة رابعة
الوحدة الاولى

مجاناً

هَبَطَتِ الْحَمَامَاتُ بِنَشَاطٍ وَأَقْبَلَتْ عَلَى
الْحَبِّ طَمَعًا
وَلَكِنْ فِي لَحْظَةٍ مُبَاغِتَةٍ انْطَبَقَتْ
الشَّبَكَةُ عَلَيْهِنَّ!
ارْتَعَدَتِ الْأَجْنِحَةُ وَارْتَفَعَ صَوْتُ الْفَزَعِ
عِنْدَهَا قَالَتْ حَمَامَةٌ حَكِيمَةٌ:
"لَا نَجَاةَ بِالذُّعْرِ بَلْ بِالوَحْدَةِ!
هَيَّا، لِنَرْفُرْ مَعًا فَنَرْتَفِعَ!"



اجْتَمَعَتِ الْأَجْنِحَةُ وَاهْتَزَّ الْهَوَاءُ
بِصَوْتِ الْإِضْرَارِ،
وَشَيْئًا فَشَيْئًا ارْتَفَعَتِ الشَّبَكَةُ مَعَ
السَّرْبِ
وَتَحَيَّرَ الصَّيَّادُ وَصَاحَ غَاظِبًا:
"وَيْلِي! كَيْفَ هَرَبُوا؟!"
لَكِنَّ الْحَمَامَ انْدَفَعَ فِي السَّمَاءِ
نَاجِيًا.





هشام أحمد
هيا نتعلم

لواحد سنوري

النحلة العاملة

مجانتي

إِقْتَرَبَ رَبِيعٌ بِخَطَى هَادِئَةٍ وَقَالَ بِلُطْفٍ:
«مَا هُوَ عَمَلُكَ أَيَّتُهَا النَّحْلَةُ النَّشِيطَةُ؟ كَيْفَ تَصْنَعِينَ
الْعَسَلَ؟»

فَرَدَّتِ النَّحْلَةُ وَجَنَاحَاهَا يَلْمَعَانِ فِي الضُّوءِ:
«أَسْتَيْقِظُ مُبَكَّرَةً كُلَّ صَبَاحٍ، ثُمَّ أَطِيرُ بَيْنَ الْأَزْهَارِ.
أَمْتَصُّ الرَّحِيقَ بِلِسَانِي، وَأَجْمَعُ غُبَارَ الطَّلَعِ عَلَى
جَسَدِي. وَهَكَذَا أَسَاعِدُ فِي تَلْقِيحِ الْأَزْهَارِ وَأَحَافِظُ
عَلَى جَمَالِ الطَّبِيعَةِ.»

فَقَالَتْ رَحَابٌ بِنْبَرَةٍ دَهْشَةٍ:
«إِذْنُ أَنْتِ صَغِيرَةٌ، وَلَكِنَّ عَمَلُكَ كَبِيرٌ!»
فَأَجَابَتِ النَّحْلَةُ بِفَخْرٍ:
«الْعَمَلُ الْجَادُّ يَجْعَلُنَا نَافِعِينَ، مَهْمَا كُنَّا صِغَارًا.»



تَابَعَتِ النَّحْلَةُ قَائِلَةً:
«بَعْدَ أَنْ أَمْلَأَ كَيْسَ الرَّحِيقِ فِي بَطْنِي، أَعُودُ إِلَى
الْخَلِيَّةِ. هُنَاكَ نَعْمَلُ جَمِيعًا بِنِظَامٍ وَنَشَاطٍ. نَمْرُجُ
الرَّحِيقَ، ثُمَّ نَضَعُهُ فِي الْعُيُونِ السَّدَاسِيَّةِ، وَمَعَ
الْوَقْتِ يَتَحَوَّلُ إِلَى عَسَلٍ ذَهَبِيٍّ لَذِيذٍ. وَأَخِيرًا نَغْلِقُ
الْخَلَايَا بِالشَّمْعِ لِنَحْفَظَهُ جَيِّدًا.»
فَقَالَ رَبِيعٌ بِإِعْجَابٍ:
«مَا أَرْوَعَ تَعَاوُنُكُمْ وَنِظَامُكُمْ!»
وَأَضَافَتْ رَحَابٌ مُبْتَسِمَةً:
«تَعَلَّمْنَا أَنَّ الْعَمَلَ وَالْإِتْقَانَ يَصْنَعَانِ السَّعَادَةَ.»
فَقَالَتِ النَّحْلَةُ بِسُرُورٍ:
«وَهَكَذَا نَصْنَعُ الْعَسَلَ بِحُبٍّ وَنَشَاطٍ وَتَعَاوُنٍ.»



تنظيف الحديقة

هشام أحمد
هيا نتعلم

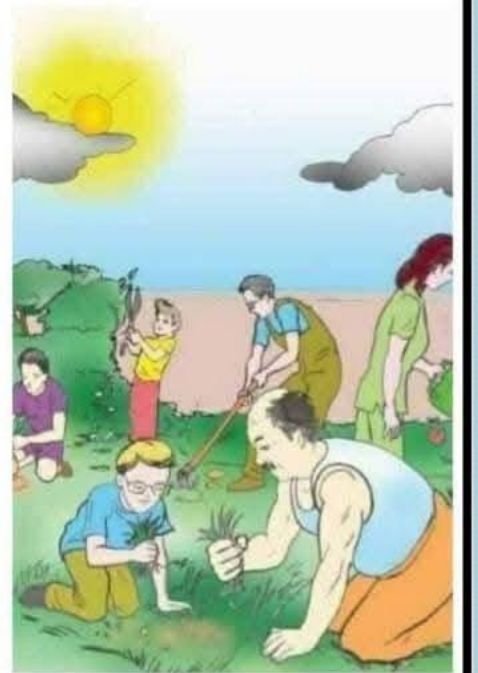


مجانتي

صَبَاحَ الْعِطْلَةِ اسْتَيْقَظَتِ الْعَائِلَةُ
مُبَكَّرًا. ثُمَّ تَجَمَّعَتْ فِي حَدِيقَةِ الْمَنْزِلِ
فَأَخَذَ كُلُّ مِنْهُمْ أَدَاتَهُ بِنَشَاطٍ فَهَذَا
يُكَنِّسُ الْأُورَاقَ وَهَذِهِ تَجْمَعُ الْأَغْصَانِ
وَذَاكَ يَزْوِي الزُّهُورَ. وَبَيْنَمَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ تَعَالَتِ الضَّحِكَاتُ وَتَزَايَدَ
الْحَمَاسُ فَبَدَتِ الْحَدِيقَةُ كَأَنَّهَا
تَسْتَيْقِظُ بِجَمَالٍ جَدِيدٍ.



ثُمَّ انْتَقَلَتِ الْعَائِلَةُ إِلَى مَرْحَلَةِ الْغِرَاسَةِ
فَأَحْضَرُوا شُتْلًا صَغِيرَةً وَبُذُورًا مُلَوَّنَةً.
وَبِكُلِّ رِقَّةٍ حَفَرُوا التُّرَابَ وَغَرَسُوا
النَّبَاتَاتِ حَتَّى امْتَلَأَتِ الْحَدِيقَةُ
بِالْخُضْرَةِ وَالْأَمَلِ. كَانَتِ الزُّهُورُ تَبْتَسِمُ
وَالْأَطْفَالُ يَهْتَفُونَ فَرَحًا:
"مَا أَجْمَلَ حَدِيقَتَنَا حِينَ نَعْمَلُ مَعًا!"





هشام أحمد
هيا نتعلم

لواحد سنوي

النملة العاملة

السنة رابعة
الوحدة الاولى

مجاني

فِي صَبَاحٍ هَادِيٍّ، خَرَجَتِ النَّمْلَةُ
الْعَامِلَةُ مِنْ جُحْرِهَا وَهِيَ تَقُولُ:
«بِالنَّشَاطِ نَبْنِي الْحَيَاةَ».
رَأَتْ قِطْعًا صَغِيرَةً مِنْ مُكْعَبَاتِ
السُّكَّرِ فَبَدَأَتْ تَحْمِلُهَا وَتَجُرُّهَا
بِقُوَّةٍ وَصَبْرٍ ثُمَّ تَمْشِي فِي نَشَاطٍ
لِتَضَعَهَا فِي الْجُحْرِ.



بَيْنَمَا كَانَتِ النَّمْلَةُ تُكْمِلُ عَمَلَهَا. نَزَلَ
مَطَرٌ خَفِيفٌ كَرَذَاذٍ نَاعِمٍ.
تَبَاطَأَتْ خُطَاهَا وَثَقُلَ السُّكَّرُ بَيْنَ
فَكَّيْهَا فَاضْطَرَّتْ أَنْ تَجْرِي نَحْوَ
وَرَقَةٍ شَجَرٍ وَتَحْتَبِي تَحْتَهَا.
وَضَلَّتْ تَنْظُرُ بِقَلْقٍ إِلَى تِلْكَ الْقِطْعِ
الْبَاقِيَةِ فِي الطَّرِيقِ.





مجاني

بَعْدَ أَنْ نَضَجَ الْقَمْحُ، جَمَعَتِ
الدَّجَاجَةُ الْمَحْصُولَ بِنَشَاطٍ
ثُمَّ طَحَنَتْهُ بِاجْتِهَادٍ وَعَجَنَتِ
الدَّقِيقَ بِحِرْصٍ وَحُبٍّ،
وَقَالَتْ وَهِيَ تَعْمَلُ:
«مَنْ يَجْتَهِدُ يَسْتَحِقُّ الْحَصَادَ.»



انْتَشَرَتْ رَائِحَةُ الْخُبْزِ الشَّهِيِّ فِي الْحَقْلِ
فَاقْتَرَبَتِ الْبَطَّةُ وَالْأَوْزَةُ وَالْدَّيْكَ يَطْلُبُونَ
نُصِيْبًا وَقَالُوا:
«أَعْطِينَا قَلِيلًا مِنَ الْخُبْزِ فَرَائِحَتُهُ شَهِيَّةٌ!»
وَلَكِنَّ الدَّجَاجَةَ أَجَابَتْ بِحِرْصٍ:
«لَا، هَذَا ثَمَرُ تَعَبِي وَقُوْتُ صِغَارِي.
مَنْ لَمْ يَعْمَلْ مَعِيَ، لَا يَسْتَحِقُّ أَنْ يَأْكُلَ
مَعِيَ.»
فَانْصَرَفُوا خَجَلِينَ، وَجَلَسَتِ الدَّجَاجَةُ
وَصِغَارُهَا يَأْكُلُونَ بِسُرُورٍ.



تنظيف الحديقة

هشام أحمد
هيا نتعلم



مجاناً

بَيْنَمَا كَانَ الْأَطْفَالُ يُنْظِفُونَ الْحَدِيقَةَ دَخَلَ
الْأُمُّ إِلَى الْمَطْبَخِ تَعْمَلُ بِهْدْوٍ وَمَهَارَةٍ.
فَقَطَعَتِ الْخُضْرَاءَ وَالْطَّازِجَةَ وَأَعَدَّتْ غَدَاءً
بِرَائِحَةٍ زَكِيَّةٍ وَقَالَتْ مُبْتَسِمَةً وَهِيَ تَرْتَّبُ
الْمَائِدَةَ:

«إِنَّ الْعَمَلَ فِي الْخَارِجِ يَزْرَعُ الْجَمَالَ وَالْعَمَلَ
هُنَا يَزْرَعُ الْحُبَّ فِي الْقُلُوبِ».
فَتَسَلَّتْ رَائِحَةُ الطَّعَامِ الشَّهِيٍّ إِلَى الْحَدِيقَةِ
فَشَعَرَ الْجَمِيعُ بِالْفَرَحِ وَالتَّشَوُّقِ لِلْاجْتِمَاعِ
حَوْلَ الْمَائِدَةِ.



بَعْدَ أَنْ أَكْمَلُوا الْعَمَلَ جَلَسُوا تَحْتَ ظِلِّ
الشَّجَرَةِ يَسْتَرِيحُونَ ثُمَّ تَنَاوَلُوا غَدَاءً
لَذِيذًا بِكُلِّ سُرُورٍ. وَلَكِنْ يَحْفَظُوا هَذِهِ
اللَّحْظَاتِ التَّقْطُوعَ صُورًا تَذْكَارِيَّةً
وَالابْتِسَامَةَ تَمَلًّا وَجُوهَهُمْ.
قَالَ الْأَبُ فُحُورًا:
"بِالتَّعَاوُنِ نَزْرَعُ الْجَمَالَ فِي الْبُيُوتِ
وَالْقُلُوبِ."





هشام أحمد
هيا نتعلم

الأرانب والفيل

مجانتي

فِي صَبَاحٍ نَضِرُ تَلَمَعُ فِيهِ قَطَرَاتُ النَّدى
اجْتَمَعَتِ الْأَرَانِبُ فِي الْحَقْلِ تُهَيِّئُ التُّرْبَةَ
بِحَمَاسٍ وَقُوَّةٍ.
ثُمَّ قَالَ الْأَرْنَبُ الصَّغِيرُ مُتَفَاخِرًا:
"هَذِهِ الْحُفْرُ الصَّغِيرَةُ سَتُخْرِجُ لَنَا الْجَزَرَ
الكَثِيرَ فَلْنَعْمَلْ بِاثْقَانٍ!"
وَبِعَنَايَةٍ فَائِقَةٍ وَضَعُوا الْبُذُورَ فِي التُّرْبَةِ
ثُمَّ سَقَوْهَا بِمَاءٍ صَافٍ كَأَنَّهُ خَيْطُ فِصَّةٍ
يَتَدَفَّقُ بِلُطْفٍ.



مَعَ مُرُورِ الْأَيَّامِ، نَبَتَتْ أَوَّلُ وَرَيْقَاتٍ
خَجُولَةٍ تَخْرُجُ مِنَ التُّرْبَةِ كَأَنَّهُهَا تَلَوُّحُ
يَدَيْهَا لِلشَّمْسِ.
فَارْتَفَعَ صَوْتُ الْأَرْنَبِ الصَّغِيرِ مُهَلِّلاً:
"انْظُرُوا! هَذِهِ ثَمَرَةُ جُهْدِنَا تَنْبُضُ
بِالْحَيَاةِ!"
فَصَفَّقَتِ الْأَرَانِبُ فَرَحًا وَتَلَأَلَّتِ الْعُيُونُ
بِالْأَمَلِ.





هشام أحمد
هيا نتعلم

لواحد سنوي

في الاتحاد قوة

السنة رابعة
الوحدة الاولى

مجانتي

حَطَّ السَّرْبُ قُرْبَ جُحْرِ جُرْدٍ

ذَكِيٍّ،

فَقَالَتِ الْحَمَامَاتُ بِتَوَسُّلِ:

"يَا صَدِيقَنَا الصَّغِيرَ قَدْ وَقَعْنَا فِي

ضَيْقٍ شَدِيدٍ فَهَلْ تُسَاعِدُنَا؟"

فَأَجَابَهُمْ بِثِقَةٍ:

"سَأَقْضِمُ هَذِهِ الْحِبَالَ بِهَمَّةٍ فَمَنْ

يُسَاعِدُ غَيْرَهُ يَجِدْ مَنْ يُسَاعِدُهُ

يَوْمًا."



مَا لَبِثَ الْجُرْدُ يَقْرِضُ الْحِبَالَ

حَتَّى تَحَرَّرَ السَّرْبُ،

فَرَفَرَتِ الْحَمَامَاتُ

بِسُرُورٍ وَقَالَتِ الْقَائِدَةُ:

"الِاتِّحَادُ مِفْتَاحُ النَّجَاةِ

وَالشُّكْرُ وَاجِبٌ لِمَنْ قَدَّمَ

الْعَوْنُ."





هشام أحمد
هيا نتعلم

لواحد سنوي

الأرانب والفيل

السنة رابعة
الوحدة الاولى

مجانتي

في مساءٍ هاديٍّ، عادَ الفيلُ يَأْكُلُ مُجَدِّدًا.

تقدّم الأرنبُ الصغيرُ بشجاعةٍ وقالَ للفيلِ بأدبٍ:

"أيتها الفيلُ الطيّبُ هذه ثمارُ تَعَبِنَا فلا تُتْلِفْ حَقْلَنَا."

لكنَّ الفيلَ اكتفى بالنَّظَرِ ثُمَّ أَدَارَ ظَهْرَهُ.



اجتمعت الأرانبُ للتَّشاورِ، فقال بعضهم:

"يجبُ أنْ نُغَادِرَ المكانَ."

وقال آخرون:

"بل نُبَحِّثْ عن حلٍّ حكيِّمٍ."

فقال الأرنبُ الكبيرُ بحكمةٍ:

"سأتحدَّثُ مع الفيلِ غداً."





مجاناً

بَيْنَمَا كَانَ النَّمْلُ يَسْتَعِدُّ لِحَمْلِ الْغَنِيمَةِ
تَقَدَّمتْ نَمْلَةٌ حَكِيمَةٌ وَقَالَتْ:
«بَدَلًا مِنْ أَنْ نَأْكُلَ الْحَبَّاتِ كُلَّهَا لِنَزْعِ
بَعْضَهَا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ؛ فَهِيَ خُصْبَةٌ
وَالنَّتِيجَةُ أَوْفَرٌ.»
فَأَعْجَبَتِ النَّمْلَاتُ بِالْفِكْرَةِ وَقُلْنَ بِصَوْتٍ
وَاحِدٍ:
«نِعْمَ الرَّأْيُ! الْمَنْفَعَةُ الْكَبِيرَةُ فِي الصَّبْرِ
وَالتَّخْطِيطِ.»



بعد أشهر نَمَتِ السَّنَابِلُ الْعَالِيَةُ تَتَمَايَلُ مَعَ
الْهَوَاءِ.
فَرَحَتِ النَّمْلَاتُ وَقَالَتْ مَسْرُورَةً:
«هَذِهِ ثِمَارُ الصَّبْرِ وَالْمَشْرُوعِ الْمُرِيحِ!»
ثُمَّ جَمَعْنَ حَبَّاتٍ كَثِيرَةً وَعَادَتِ كُلُّ نَمْلَةٍ
إِلَى جُحْرِهَا وَهِيَ تَبْتَسِمُ فُخْرًا وَرِضًا.





هشام أحمد
هيا نتعلم

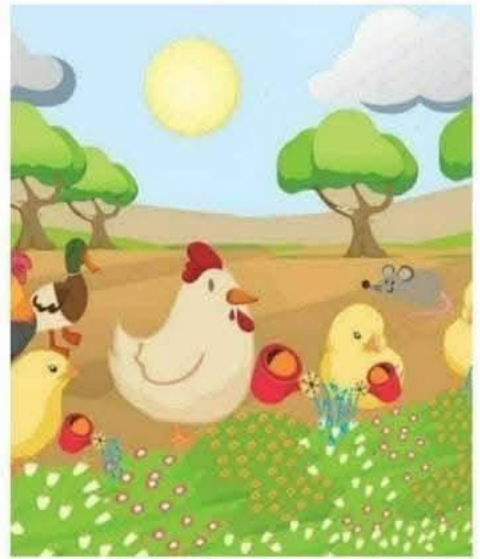
لوا عن سموي
من جد وجد

مجاناً

فِي صَبَاحٍ مُّشْرِقٍ، كَانَتْ الدَّجَاجَةُ تَتَمَشَّى فِي الْحَقْلِ
تَبْحَثُ عَنِ الطَّعَامِ،
فَإِذَا بِهَا تَعَثَّرَ عَلَى حَبَّاتِ قَمْحٍ ذَهَبِيَّةٍ تَلْمَعُ تَحْتَ
الشَّمْسِ.
فَقَالَتْ بِفَرَحٍ:
«هَذِهِ فُرْصَةٌ رَائِعَةٌ، سَأَزْرَعُهَا لِأَحْصَلَ عَلَى خَيْرِ
كَثِيرٍ.»
ثُمَّ طَلَبَتْ مِنَ الْأُورَةِ وَالْدِّيكِ وَالْبَطَّةِ أَنْ يُسَاعِدُوهَا
فِي زَرْعِ الْحَبُوبِ،
وَلَكِنَّهُمْ رَفَضُوا وَقَالُوا بِتَكَاسُلٍ:
«لَيْسَ لَدَيْنَا وَقْتُ! اِغْمَلِي وَحَدِّكِ!»
فَهَزَّتِ الدَّجَاجَةُ رَأْسَهَا وَقَالَتْ بَعْرُومٍ:
«سَأَعْمَلُ بِنَفْسِي، وَاللَّهُ مَعَ الْجَادِّينَ.»



مَرَّ الْوَقْتُ، وَبِكُلِّ عِنَايَةٍ وَصَبْرٍ سَقَتِ
الدَّجَاجَةُ التُّرَابَ وَنَقَّتْهُ مِنَ
الْحَشَائِشِ.
فَبَدَأَتْ الْبَرَاعِمُ الْخَضِرَاءُ تَظْهَرُ، ثُمَّ
تَطُولُ وَتَكْبُرُ حَتَّى أَصْبَحَ الْحَقْلُ
مُمْتَلِئًا بِسَنَابِلِ ذَهَبِيَّةٍ بَاهِيَةٍ.
فَصَاحَ صِغَارُهَا فَرَحًا:
«مَا أَجْمَلَ ثَمَرَ التَّعَبِ وَالِإِتْقَانِ!»



النحلة النشيطة

هشام أحمد
هيا نتعلم



مجاني

تَسْتَيْقِظُ النَّحْلَةُ النَّشِيطَةُ مُبَكَّرًا.
ثُمَّ تُسَلِّمُ عَلَى أَخَوَاتِهَا فِي الْخَلِيَّةِ وَتَقُولُ
بِفَرَحٍ:
«صَبَّاحُ الْخَيْرِ! هَيَّا نَبْدَأْ عَمَلَنَا النَّشِيطَ!»
تَخْرُجُ النَّحْلَةُ إِلَى الْحَدِيقَةِ فَتَطِيرُ بِنَظَرٍ
لَمَاعٍ إِلَى الزُّهُورِ الْمُتَفَتِّحَةِ، وَتَقِفُ عَلَى
زَهْرَةٍ نَدِيَّةٍ فَتَمْتَصُّ الرَّحِيقَ بِلُطْفٍ
وَحِرْصٍ وَتَقُولُ:
«إِنَّ الْبِدَايَةَ النَّشِيطَةَ تَجْلِبُ النَّجَاحَ!»



تَلْتَقِي النَّحْلَةُ بِصَدِيقَاتِهَا فَيَقِفْنَ مَعًا عَلَى
غُصْنٍ مُزْدَهَرٍ.
تَقُولُ أُولَى النَّحْلَاتِ بِحَمَاسٍ:
«يَا صَدِيقَاتِي! هَيَّا نَجْمَعِ الرَّحِيقَ مَعًا.»
وَتُجِيبُهَا نَحْلَةٌ أُخْرَى:
«بِالتَّعَاوُنِ تَحْلُو الْحَيَاةُ وَيَكْثُرُ الْعَسَلُ!»
فَتَعْمَلُ النَّحْلَاتُ بِنِظَامٍ:
هَذِهِ تَجْمَعُ الرَّحِيقَ، وَتِلْكَ تَحْمِلُ غُبَارَ
الطَّلَعِ، وَأُخْرَى تَلْقَحُ الْأَزْهَارَ وَكُلُّهُنَّ يَقْلُنَ
مَعًا:
«الْيَوْمَ نَعْمَلُ بِقَلْبٍ وَاحِدٍ!»





هشام أحمد
هيا نتعلم

لواحد سنوري

التيران والأسد

السنة رابعة
الوحدة الاولى

مجانتي

فِي غَابَةٍ وَاسِعَةٍ يَعْيشُ أَسَدٌ قَوِيٌّ
وَمُتَجَبِّرٌ يَظُنُّ أَنَّ كُلَّ الْحَيَوَانَاتِ
خَادِمَةٌ لَهُ. كَانَ يَمْنَعُهَا مِنَ الْإِقْتِرَابِ
مِنَ الْعُشْبِ وَالْمَاءِ وَيُرَدِّدُ بِصَوْتٍ
عَالٍ: "هَذِهِ الْأَرْضُ لِي وَمَنْ يَقْتَرِبْ
مِنْهَا سَيَلْقَى عِقَابِي!" فَانْتَشَرَ
الْخَوْفُ بَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ وَصَارَتْ
الْغَابَةُ حَزِينَةً صَامِتَةً.



كَانَ هُنَاكَ جِسْرٌ خَشَبِيٌّ فَوْقَ نَهْرٍ
صَافٍ هَادِئٍ، تَمُرُّ عَلَيْهِ الْحَيَوَانَاتُ
بِحَذَرٍ شَدِيدٍ. وَكُلَّمَا سَمِعَ الْأَسَدُ
خُطَوَاتٍ عَلَى الْجِسْرِ صَاحَ غَاظِبًا:
"مَنْ يَمْشِي عَلَى جِسْرِي؟ مَنْ يَجْرُو
عَلَى أَكْلِ عُشْبِي؟" فَيَهْرُبُ الْجَمِيعُ
خَوْفًا مِنْ بَطْشِهِ وَظُلْمِهِ.





هشام أحمد
هيا نتعلم

نساء صداقة

وَبِكَلِمَاتٍ تِلْكَ النَّحْلَةَ الْحَنُونِ، تَغَيَّرَ قَلْبُهَا
وَفَهِمَتِ الْحَقِيقَةَ.
فَوَقَفَتْ وَقَالَتْ بِتَأَثُّرٍ:
«مَعَكَ حَقٌّ لَنْ أَقْطِفَ كُلَّ هَذِهِ
الْأَزْهَارِ سَابِقِي لَكُنَّ بَعْضُهَا لَتَعْمَلُنَّ بِارْتِيَاكِ.»
«مَنْ الْآنَ فَصَاعِدًا، سَأَحَافِظُ عَلَى
الرَّهْوَرِ.»
فَابْتَسَمَتِ النَّحْلَةُ وَهَزَّتْ أَجْنَحَتَهَا بِفَرَحٍ
قَائِلَةً:
«هَكَذَا يَكُونُ الْحُبُّ لِلطَّبِيعَةِ!»



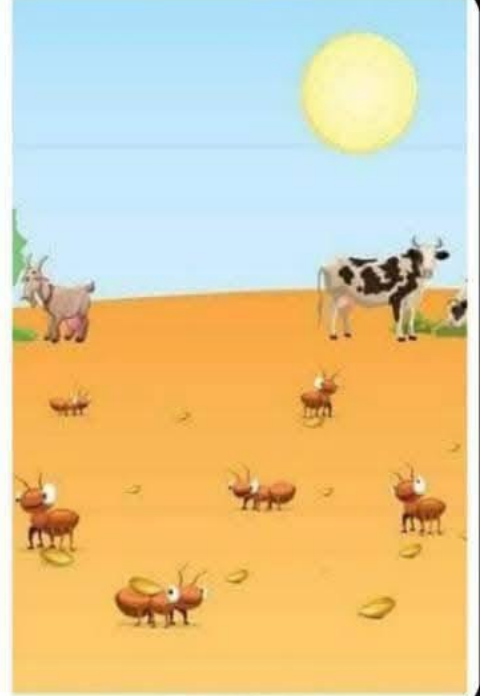
بَعْدَ فَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ، عَادَتِ النَّحْلَةُ إِلَى مَهَا
تَحْمِلُ قَارُورَةً صَغِيرَةً مِنَ الْعَسَلِ الذَّهَبِيِّ.
وَقَالَتْ بِلُطْفٍ:
«هَذِهِ هَدِيَّةٌ لَكَ، شُكْرًا لِرِقَّةِ قَلْبِكَ.»
فَفَرَحَتْ مَهَا وَقَالَتْ مُبْتَسِمَةً:
«سَأَحْفَظُ هَذِهِ الرَّهْوَرِ مِنَ الْآنَ، فَأَنْشُرَ
النَّحْلَاتُ صَدِيقَاتِي.»
وَأَنْطَلَقَتِ النَّحْلَةُ مُغَرَّدَةً فِي السَّمَاءِ
وَتَقُولُ:
«مَعًا نُبْنِي عَالَمًا جَمِيلًا!»





مجانتي

خَرَجَتِ النَّمَلَاتُ مِنْ جُحُورِهَا تَسْعَى
بِنَشَاطٍ وَنِظَامٍ
بَيْنَمَا كُنَّ يَتَجَوَّلْنَ فِي الْحُقُولِ
الْخَضِرَاءِ كُنَّ يُرَدِّدْنَ بِحَمَائِسٍ:
«الْعَمَلُ جَدٌّ وَنَجَاحٌ!»
فَتَقَدَّمَتِ نَمْلَةٌ قَائِلَةً: «هَيَّا نُبْحَثْ عَنْ
قُوْتِنَا قَبْلَ الْغُرُوبِ.»



بَعْدَ مَسِيرٍ، إِذْ يَأْخُذِي النَّمَلَاتِ تَصِيحٌ
بِفَرَحٍ:
«أَهْلًا بِالْبُشْرَى! هَذِهِ حَبَّاتُ قَمْحٍ
ذَهَبِيَّةٌ!»
فَتَجَمَّعَتِ النَّمَلَاتُ حَوْلَ الْحَبَّاتِ
تُصَفِّقُ وَتَرْقُصُ صِغَارُهَا مِنَ السُّرُورِ،
ثُمَّ قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ: «لَقَدْ تَعَبْنَا، وَلَكِنَّ
الشَّعْبَ يُؤْتِي ثِمَارَهُ.»



في الاتحاد قوة

هشام أحمد
هيا نتعلم



مجانتي

فِي صَبَاح هَادِيٍّ، وَيَيْنَمَا
الشَّمْسُ تَلَامِسُ الْأَفُقَ بِلُطْفٍ،
تَقْدَمَ صَيَّادٌ خَبِيثٌ نَحْوَ الْحَقْلِ
ثُمَّ بَسَطَ شَبَكَّتَهُ بِمَهَارَةٍ وَنَثَرَ
حَبًّا وَافِرًا وَهُوَ يَهْمِسُ:
"سَأَصْطَادُ الْيَوْمَ صَيْدًا ثَمِينًا!"



مَرَّ سِرْبٌ مِنَ الْحَمَامِ فَوْقَ
الْحَقْلِ
يَنْسَابُ فِي الْهَوَاءِ بِجَمَالٍ كَأَنَّهُ
سَحَابَةٌ نَاصِعَةٌ.
وَبِفِعْلِ جُوعٍ شَدِيدٍ وَمَا إِنْ رَأَى
الْحَبَّ يَلْمَعُ عَلَى الْأَرْضِ
حَتَّى صَاحَتْ إِحْدَاهُنَّ:
"انْزِلُوا فَالرِّزْقُ مُبْتَسِمٌ لَنَا
الْيَوْمَ!"



الأرانب والفيل

هشام أحمد
هيا نتعلم



مجاني

كَبُرَتِ الْأُورَاقُ وَانْخَضَرَ الْحَقْلُ
كَسَجَادَةٍ زَمْرَدِيَّةٍ تَلْمَعُ تَحْتَ
الضُّوءِ.

فَتَقَدَّمَ كَبِيرُ الْأَرَانِبِ وَقَالَ مُبْتَهَجًا:
"مَنْ يَزْرَعُ يَأْخُلَاصٍ يَحْصُدُ بِنِعْمَةٍ."
ثُمَّ رَبَّتْ عَلَى كَيْفِ الْأَرْنَبِ الصَّغِيرِ
قَائِلًا:
"أَنْتَ قُدْوَةُ النَّشَاطِ وَالْإِجْتِهَادِ."



ذَاتَ ضُحَى، مَرَّ الْفِيلُ الضَّخْمُ
بِالْحَقْلِ فَشَمَّ رَائِحَةَ الْجَزْرِ الزَّكِيَّةِ
فَاقْتَرَبَ، ثُمَّ بَدَأَ يَأْكُلُ الْجَزَرَ دُونَ
اسْتِئْذَانٍ، فَتَكَسَّرَتِ الْأُورَاقُ
وَتَسَاقَطَتْ بَعْضُ الْجُذُورِ.

